

## A call to Canaanites and reply to Abdel Sater

كتب السيد طوني عطية حدشيتي:

يهدد فيصل عبد الساتر شعبنا الكنعاني / المسيحي بالتهجير وبمجازر جديدة بحقنا إذا تم التطبيع مع إسرائيل (الفيديو موجود في التعليق الأول).

وعلى كلامه نرد بالتالي:

- من قال إننا نريد التطبيع؟ من أين أتيت بهذه الكذبة؟ ولما، كما يقول المثل الكنعاني، "بتشيلو منكن وبتحطّو ع غيركن؟" فأنتم من طبعتم مع إسرائيل وليس نحن! مرة حين وقّعتم معها أواخر عهد ميشال عون، اتفاق ترسيم الحدود البحرية وتنازلتم وقدمتم لها ٨٦٠ كيلومتر مربع من مياها ومن ضمنها نفطنا! ومرة حين وقّعتم على اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤!

هل تريد أن أذكرك بكتاب آلان مينارغ Alain Ménargues "أسرار حرب لبنان" الذي تتّخذونه كمرجع لكم للإشارة الى علاقتنا في الحرب؟ يقول مينارغ أنّ في زمن الحرب الأهلية ١٩٧٥-١٩٩٠، أرسل نبيه بري رسائل متوالية / شيعية للرئيس أمين الجميل ولإسرائيل من أجل الاحتضان، لكنه قبل بالإهمال، فوجدوه - بعد فترة - بين يدي الرئيس السوري حافظ الأسد! وهل تريد أن أذكرك وبحسب الكتاب نفسه، أن ٨٥٪ من عديد جيش لبنان الجنوبي كانوا من الشيعة؟

هل تريد أن أذكرك كيف استقبلتم الإسرائيلي بالورد والرز في الجنوب عام ١٩٨٢؟ هل تريد أن أذكرك بأن ١٣ نائباً شيعياً صوتوا لبشير الجميل ووافقوا على اتفاق ١٧ أيار؟ هل تريدني أن أذكرك بالدعم العسكري الاسرائيلي لحزب الله في معركة إقليم تفاح مع أمل؟

هل لديك موقع Google؟ ابحث عن صفقات الاسلحة التي أبرمتها إيران (عهد الخميني) مع إسرائيل وأميركا خلال ثمانينات القرن الماضي تحت اسم Iran Gate و Iran-Conta.

- اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقّعتم عليه، ينص على "تجريد" كل الأسلحة غير الشرعية، اللبنانية وغير اللبنانية، على كامل الأراضي اللبنانية (ذكر مصطلح Disarmament في الصفحة الأولى من الاتفاق، تطبيقاً للقرار الدولي ١٧٠١)! كما يعطي هذا الاتفاق، الذي وقّعتم عليه بكامل إرادتكم، الحق لإسرائيل بضرب كل المواقع العسكرية غير الشرعية وهذا في حال لم تفككها القوى الشرعية اللبنانية التي تتبلغ عبر "لجنة مراقبة وقف الأعمال الحربية" والتي يرأسها الجنرال الأميركي جاسبر جيفرز.

وبالتالي، فإن تجريد سلاحكم غير الشرعي، هو مسألة أنتم من ارتضيتم بها ووقّعتم عليها ويتحمل مسؤوليتها نبيه بري ونعيم قاسم ونجيب ميقاتي ولا أحد سواهم. أنتم من فتحتم حرب الإسناد بطريقة غير شرعية وفق حسابات مشروع "ولاية الفقيه" وأنتم من فاضتم ووقّعتم على اتفاق وقف إطلاق النار! فلا داعي من التهرب من المسؤولية ورمي الاتهامات الباطلة يميناً وشمالاً في محاولة لخلق معركة داخلية ولتغطية أحقاد مزمّة!

منذ عام ٢٠٠٥ ونحن نطالبكم بالتخلي عن هذا السلاح لكي نبني دولة طبيعية ولم تكن أذانكم صاغية! منذ عام ٢٠٠٥ ونحن نطالبكم بالتخلي عن هذا السلاح وبدعم استعماله في الداخل وبدعم جر لبنان إلى حروب مُدْمِرة ولم تكن أذانكم صاغية!

- أنتم من أوصلتم أنفسكم إلى هنا! أنتم من هُزمت! وأنتم من وقعتم على الاتفاق! وأنتم من جعلتم إسرائيل في موقع المنتصر! وكما نعلم فإن المنتصر هو من يفرض شروطه على المهزوم! فلما تهددون شعبنا الكنعاني / المسيحي بالتهجير والمجازر إذا تم هذا التطبيع المزعوم؟ ما نوع هذا الحقد يا ترى؟

- تحدثت عن خيارات شعبنا الكنعاني خلال حرب ١٩٧٥-١٩٩٠ ولكن لم تتحدث عن أن سلوكيات المسلمين وقتها تجاهنا، هي من أوصلتنا إلى هكذا خيارات لكي نحمي ذاتنا من مخططات الإبادة السياسية والثقافية والعسكرية المرسومة لنا! واليوم أقول لك إننا سنستعمل كل الوسائل لندافع عن مصالحنا القومية الكنعانية في كل مرة يدق الخطر بابنا مجدداً. فضع تهديداتك في كوب ماء واغليها وأشرب عصارتها! وأقول لك بكل بساطة: لا نريد أن نعيش مع أي طرف يريد أن يهددنا بالديموغرافيا والأمن والجغرافيا والسياسة (إلغاء الطائفية السياسية ولبنان دائرة واحدة وغيرها) وبأي شكل آخر!

- تهديداتك هذه أريد أن أحيلها لمن يتحالف معكم من شعبنا الكنعاني! اسمعوا يا إخوتي الكنعانيين! هذا الحقد المزمن لا يميز بين كنعاني حليف وغير حليف، فكلنا سواسية في مفاعيل هذا الحقد! تمامًا كما حصل في غزوة عين الرمانة التي لم يسلم فيها كنعاني حليف وغير حليف من رصاص الغدر! وهذا ما حصل مع الشهيد البطل فادي البجاني على كوع الكحالة (وفادي ينتمي إلى حزب وعد المتحالف مع حزب الله)! والأمثلة كثيرة وتطال الكنعانيين كلهم من كل المشارب السياسية! فيا إخوتي الكنعانيين، لا تدعوا الجهل أو النكاية أو الحقد وجموح السلطة والمال، يجعلكم تتحالفون مع من يريد القضاء على كل شعبنا الكنعاني!

- أنهي كلامي وأتوجه إلى المسلمين بكلمة صادقة: نتفهم جيداً أن المسلمين في العالم كله، أمة واحدة! ونتفهم أن قضايا الأمة الإسلامية (أي الشعب المسلم)، لا تعلوا عليها قضايا أخرى! نتفهم تعاليم الإسلام المبنية على فكرة إنكم خير أمة خرجت إلى هذا العالم ونتفهم أن باقي الأمم بالنسبة لكم هي أهل ذمة! نحن لا نريد أن نقف في وجه تعاليمكم ولا قضاياكم ولا حتى حروبكم! ونتفهم أننا وأنتم في صراع وجودي وثقافي منذ ١٤٠٠ سنة على هذه الأرض! ولكن عليكم أن تعلموا جيداً أننا لا نقبل أن نعيش ذميين ولا أن ندفع الجزية ونفتخر أن يكون جبل لبنان هو المكان الوحيد في هذا الشرق الذي لم يدفع الجزية منذ الفتوحات الإسلامية! هذه أرضنا كشعب كنعاني منذ أكثر من ٦٠٠٠ سنة ونريد أن نبقي فيها (كما تتمنون للفلسطينيين في فلسطين أن يبقوا) بكل حرية وكرامة وكما نحن نقرر أن نعيش ثقافتنا ومستقبلنا وأن نقرأ تاريخنا! لذا فالحل بسيط: إما ثلاثية الفيديرالية - الحياد - حصرية السلاح لكي نبقي معاً في دولة واحدة عادلة ومستقرة وطبيعية وحقيقية بعيداً عن لغة الأعداء والترهيب وإما أن نذهب إلى التقسيم أي إلى دولة مسلمة ودولة كنعانية حيث لكل منا استقلاله التام وجيشه الخاص!

##يا فيديرياليه\_يا تنسيم#كنعاني\_ومنفتخر